

قَصِيدَةُ الْحُبِّ

لَا تَسْأَلْنِي عَنْ هَوِيَّةٍ أَحْرَفِي

فَأَنَا نَبِيُّكَ مُدَّ غَدَوْتَ ضَمِيرًا

لَا تَسْأَلْنِي

عَنْ سَوَائِقِ مَغْرَمِي

فَلَقَدْ مَضَتْ وَلَقَدْ سَأَلْتُ كَثِيرًا

لَا تَسْأَلْنِي كُلُّ قَوْلِي مُدَّعَى

مَا دُمْتُ فِيكَ مُحَرَّرًا وَأَسِيرًا

لَا تَرْهَقْنِي بِالسُّؤَالِ فَإِنَّمَا

ذَا الْعُمْرُ يَرْكُضُ فِي اللَّقَاءِ قَصِيرًا

مَا دُمْتُ أَوَّلَ مَنْ يَخْطُ مَدِينَةً

مَا دُمْتُ أَوَّلَ مَنْ يَكُونُ أَمِيرًا

مَا دُمْتُ شِعْرًا فِي شِفَاهِكَ قَدْ جَرَى

مَا دُمْتُ سَطْرًا قَدْ مَلَأَتْ عَبِيرًا

أَوَّلَى عُيُونِكَ بِانْشِغَالِ خَوَاطِرِي

أَوَّلَى أَحَدْتُ عَنْ هَوَاكِ سَفِيرَا
أَنَّى وَحُبُّكَ لِلْمَصِيرِ يَقُودُنِي
أَلَّا أَتُورَ إِذَا ارْتَضَيْتُ مَصِيرَا
أَلَّا أَمُوتَ عَلَى ذِرَاعِ حَبِيبَتِي
بَيْنَ الْحَمَامِ مُحَصَّنًا وَقَرِيرَا
أَلَّا أُحَطِّمَ شَاهِقَاتِ مَعَابِدِي
أَلَّا أَفِيقَ عَلَى الْحَنِينِ مُغِيرَا
أَلَّا أَمُرِّقَ ذِكْرِيَّاتِ مَحَبَّتِي
وَأُخْطَ شِعْرِي فِي يَدَيْكَ غَزِيرَا
أَلَّا أَعَاوِدَ فِي هَوَاكِ طُفُولَتِي
وَأَنَا قُتِلْتُ مِنَ الْغَرَامِ صَغِيرَا
أَنَّى وَحُبُّكَ لِلْحَيَاةِ يُعِيدُنِي
أَلَّا أَمَلُ مِنَ الْجُمُودِ نَظِيرَا
إِنِّي أُحِبُّكَ لَسْتُ أَذْكُرُ مَا مَضَى
إِنِّي أُحِبُّكَ أَوَّلًا وَأَخِيرَا